المجلد (٢)، العدد (٧)، إبريل ٢٠١٥، ص ص ٣٠٧ – ٣٦١

إسهام أعضاء هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة شقراء

إعداد

د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

كليـــة الـــتربيـــة بشقـــراء

إسهام أعضاء هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة شقراء

إعداد
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع (*)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق أداة القياس (الاستبانة) بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، وقد اشتملت الأداة على (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول يمثل الدين، ويتضمن (١٠) فقرات، والبعد الثاني يمثل التاريخ، ويتضمن (٨) فقرات، والبعد الثالث يمثل القيم، ويتضمن (١١) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٩) طالباً وطالبة، منهم (١٠١) طالباً و (١٥٨) طالبةً. وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، كذلك تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والكلية، في حين تم استخدام تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي للطالب. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها إجراء دراسة مماثلة لمعرفة مدى إسهام المقررات التي يدرسها الطلبة في توضيح دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

(*) كلية التربية بشقراء.

مقـــدمـــة:

الإسلام دين الله الخالد الذي ارتضاه للعالم أجمع **[إِنَّ الـــدِّينَ عِنْـــدَ اللَّهِ الْإِسْـــلَامُ]** [آل عمران: ١٩]، ورسولنا محمد ρ أرسل للعالمين رحمة **[وَمَـا أَرْسَـلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَـةً لِلْعَـالَمِينَ]** [الأنبياء: ١٠٧]، وفي الآية السابقة إشارة إلى أن هذا الدين يجمع بين العالمية والرحمة، فكأنه يشير إلى أنه الخلاص بما يحمله في تشريعاته وأحكامه هداية العالم من العناء إلى الهدى، ولذلك قال الحق تعالى:**[مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى]** [طه: ١، ٢]، ذلك لأن الإسلام جاء لصلاح الدنيا والآخرة، سواء في عصمة الأمر والرعاية، أو المعاش أو المعاد.

ولم يتجاهل الإسلام أحداً من أفراد المجتمع، أو يستحقر أحداً، بل لقد استوعب المجتمع كله، معاقين وعاديين، أقوياء وضعفاء، عاجزين وقادرين. وذوو الاحتياجات الخاصة هم الأفراد غير العاديين، وهم الذين يختلفون في قدراتهم العقلية، أو الحسية، أو الجسمية، أو الصحية، أو التواصلية، أو السلوكية والانفعالية، أو الأكاديمية اختلافا يوجب تقديم خدمات التربية الخاصة(الموسى، وآخرون، ١٤٢٩هـ)، وهم من بين من شملهم الإسلام بعنايته ورعايته، فأوجَبَ لكل فرد منهم الرعاية الشاملة، وبذل ما يحفظه ويصلح أمره بحكم حالته الصحية، أو درجة إعاقته، أو بحكم وضعه الاجتماعي أو النفسي، ويكون ذلك بقدر ما يفي بحاجته (نظام رعاية المعوقين، ١٤٢١هـ) .

ولقد جاء الإسلام الذي "هو مجموع ما أنزل الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من أحكام العقيدة، والأخلاق، والعبادات، والمعاملات، والإخبارات في القرآن الكريم والسنة المطهرة" (الرحيلي، ١٤٢٤هـ)، فظهر دوره في كل ما شرعه وجاء به من تعاليم دينية وقيمية وسلوكية حضارية تكفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية والحياة الكريمة. ويعكس هذا الدور سلوك المسلم ودوره المتوقع منه، سواء كان فرداً، أو جماعةً، أو مؤسسةً، في المشاركة والتأثير في تحقيق الرعاية الشاملة المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة التي جاء بها الإسلام، وحدد تعاليمها، إذ أن الدور هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة، وَتَمَثُّلُ كل ما جاء به الإسلام يحقق دور الإسلام (عمر وآخرون، ١٤٢٩هـ)، وكان من كمال الإسلام لتحقيق هذا الدور أن جعل مقياس

التفضيل بين فئات المجتمع وأفراده قائما على مبدإ العدالة لا مبدإ المساواة، سواء كان ذلك في الكرامة الإنسانية، أو في الحقوق، أو في الواجبات، أو المعاملات، أو السلوك.

ومن ثَمَّ كانت رؤية الإسلام في الكرامة الإنسانية قائمة على سلامة الجوهر كما في صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» (النسابوري، ١٩٩٨م)، وقول الحق تعالى: **[إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ]** [الحجرات: ١٣].

وفي مجال الحقوق تتجلى رؤية الإسلام في قوله تعالى:[فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] [الروم:٣٨]. قال السعدي –رحمه الله–: فأعط القريب منك –على حسب قربه وحاجته– حقه الذي أوجبه الشارع، أو حض عليه من النفقة الواجبة، والصدقة، والهدية، والبر، والسلام، والإكرام...، والمسكين الذي أسكنه الفقر والحاجة ما تزيل به حاجته، وتدفع به ضرورته من إطعامه، وسقيه، وكسوته (السعدي، ١٤٢٠هـ). وكما في صحيح مسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ:«إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَسَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ» (النيسابوري، ١٩٩٨م). ولا فرق في هذه الحقوق بين مسلم صحيح، ومسلم معاق؛ بل المعاق أولى بالبر والإحسان لضعفه.

ورؤية الإسلام في الواجبات تتضح من خلال ما ورد في صحيح مسلم: فعَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (النيسابوري، ١٩٩٨م)، فلا يرى الإسلام أن ما يقدم

للمعاقين من رعاية هو فضل ومنة ممن يقدمه، بل هو واجب شرعي يأثمون بتركه (القرارعة، ١٩٩٩م)، وهو من لوازم الرعاية والمسئولية الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

أما ورؤيته في المعاملة والسلوك فيجليها الحديث الذي في صحيح البخاري، فعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» (البخاري، ١٤٢٤هـ)، وكذلك ما ورد من فضيلة الخلق الحسن حتى جعله جماع البر وقبول الحق كما جاء في صحيح مسلم: عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» (النيسابوري، ١٩٩٨م)، وجدير بالخلق الحسن أن يستوعب الضعيف، والعاجز، والمعاق.

والإسلام، بتشريعاته وتعاليمه، يسعى إلى النهوض بالمجتمع بكافة فئاته وأفراده (معواش، ٢٠٠٢م) وصولاً بالفرد إلى الشعور بالمسئولية أمام الله دينياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، وذلك عن نفسه وعمن يعوله ويرعاه، من أجل النهوض بالفرد والمجتمع والأمة، ومراعاة مشاعر الآخرين ومصالحهم، وإلى العدالة الشاملة في كل تفاعل وتعامل، وعلى الفضيلة، والإيثار، وروح التضحية من أجل تقدم المجتمع وتفوقه (يالجن، ١٤٢٣هـ).

ولقد راعى الإسلام قدرات الفرد وطاقاته مقراً بالفروق الفردية بين أفراد المجتمع، والتي قد تكون إما بين الأفراد، أو بين الجماعة، أو داخل الفرد الواحد نفسه (بدر، ١٤٢٨هـ)، وفي كل جوانب ومجالات الفروق، سواء العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو الاجتماعية، أو النفسية (وزارة المعارف، ١٤٢٢هـ)، ولذلك تعامل مع كل فرد بحسب خصوصية، وقدرته، واستطاعته، ولن يكلف إلا بقدر تلك الاستطاعة، ويبين ذلك ما ورد في آخر سورة البقرة كما في صحيح مسلم: **[لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا]** [البقرة: ٢٨٦]، وقد جاء في الحديث في صحيح مسلم أن الله قَالَ: "قَدْ فَعَلْتُ"(النيسابوري، ١٩٩٨م).

ويتعامل الإسلام مع الإنسان – بغض النظر عن حالته، سواء كان معاقاً أو عادياً – على أسس الطبيعة الإنسانية التي أقر بها، بل إن الإسلام تناول الطبيعة الإنسانية من جميع وجوانبها، مما يعين على فهم السلوك والسمات والشخصية الإنسانية (الصبيح، ٢٠١١م)، سواء من حيث مادة الإنسان وروحه وعقله، أومن حيث غرائزه ودوافعه، أو من حيث ظاهرة وباطنه، أو من حيث الثبات والتغير، أو من حيث البيئة والوراثة، أو من حيث الفردية والاجتماعية، أو من حيث القدرات الخاصة والعجز، وكذلك من حيث الاحتياجات وترتيبها (يالجن، ١٤٢٣هـ)، كالحاجات الفسيولوجية، وحاجات الشعور بالأمان، وحاجات الحب والشعور بالانتماء، وحاجات الشعور بالاعتبار، وحاجات تحقيق الذات، وحاجات الفهم والمعرفة، والحاجات الجمالية (الشرقاوي، ٢٠٠١م)، كما يؤكد الباحث أن الإسلام، إضافة إلى ما سبق، رتب العدل في توفير هذه الاحتياجات طبقا للطبيعة الإنسانية، وهذا أمر في غاية السمو وكمال الرعاية، فكفل لكل إنسان حقه في ضوء خصوصيته، وأن هذه الحقوق والحاجات لا يمكن أن تتحقق إلا في ضوء العدل الذي يؤكد على أن يعطى كل ذي حق حقه. ولقد برز اهتمام الإسلام بالإنسان في كل مراحل حياته، فهو محل اهتمامه منذ التهيئة لمرحلة مقدمة وأسباب وجوده، ليكون هناك بيئة سليمة نقية تمهد لاستقبال هذا الإنسان ورعايته من خلال اختيار الأبوين الصالحين خلقا، وأمانة، وسلامة فطرية وصحية وأخلاقية، كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، ففي سنن الترمذي: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ» (الترمذي، ١٤٢٠هـ). وفي السنن الكبرى للبيهقي: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، وَانْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ " (البيهقي، ١٤٢٤هـ).

ويتعدد اهتمام الإسلام بالإنسان بتعدد مراحل الحياة وحالة الإنسان في كل مرحلة ابتداء من بحث أبويه عن بعضهما، ثم في حمله، ثم ولادته وإرضاعه، ثم تربيته، ورعايته طوال مراحل وأطوار هذه الحياة، وتزداد مسئولية الرعاية كلما كان المرعي معاقا أوعاجزا أو ضعيفا.

ولقد كفل الإسلام حماية الإنسان من كل عوارض الخطر ومقدماته المختلفة التي قد يتعرض لها إما من أهله ووالديه، وإما من الناس، وإما من نفسه، فحمايته من أهلة جاء بالتحذير وبنفي أقوى الأسباب التي قد يتذرع بها للقتل، سوا خوفا من هذا السبب، أو حتى مع وجوده لأنها ذريعة مصطنعة يقول تعالى:[وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا] [الإسراء: ٣١] (السعدي، ١٤٢٠هـ)، وهذا من رحمته بعباده، حيث كان أرحم بهم من والديهم، بل ومن أنفسهم، فنهى الوالدين أن يقتلوا أولادهم خوفا من الفقر والإملاق، وتكفل برزق الجميع، وأخبر أن قتلهم كان خطأ كبيرا أي: من أعظم كبائر الذنوب لزوال الرحمة من القلب، والعقوق العظيم، والتجرؤ على قتل الأطفال الذين لم يجر منهم ذنب ولا معصية، ولم يكن أمرهم باختيارهم، ولا أمر ما أصابهم، أو أمر ما قد يصيبهم.

وكفل حمايته من الناس كما في صحيح مسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا»، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» (النيسابوري، ١٩٩٨م)، بل إن من قتلها كأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا [مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ] [المائدة: ٣٢].

وحمايته من نفسه كما في قوله تعالى:**[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٣٠)]** [النساء: ٢٩، ٣٠].وما كان من أمر الرجل الذي أعيق وجرح جرحا شديدا، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ. وقد بيين النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري:أ نه قال:«أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» (البخاري، ١٤٢٤هـ)

واهتمامه به في النشأة والحياة على ثلاثة وجوه: وجهين في الدنيا، ووجه في الآخرة لما بعد حياته، كما في قوله تعالى:**[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦)]** [التحريم: ٦]، ويرسخ الإسلام مبدأ الوقاية في كل شئون الإنسان من سلامة المنشأ والفطرة وصيانتها، وحفظ الحقوق ورعايتها، وصيانة النفس وحمايتها.

ولم ينظر الإسلام أن سعادة الإنسان تكمن فقط في سلامته الحسية والجسمية من الإعاقة والأمراض والعجز بل السعادة أمر حاصل بغير ذلك بالالتزام بطاعة الله وأمره، ولو وجدت الإعاقة والعجز، يؤكد ذلك قول الله تعالى :**[مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ]** [النحل: ٩٧] يقول ابن سعدي رحمه الله :"وذلك بطمأنينة قلبه وسكون نفسه وعدم التفاته لما يشوش عليه قلبه...فيدفع الله عن المؤمنين المتوكلين عليه شر الشيطان ولا يبق له عليهم سبيل، ولم يشترط لذلك إلا الإيمان، والإيمان يحصل حتى مع عدم السلامة البدنية والحسية، لأن محله القلوب التي لا ينظر الله إلا إليها."(السعدي، ١٤٢٠هـ).

وتعاليم الإسلام في كل ما سبق شاملة لكل بنى الإنسان مهما كانت حالة، من حيث الإعاقة أو العجز أو الضعف أو القصور، سواء الكلي أو الجزئي إذ مقياس كرامة الإنسان وحقه ليس مقرونا بالسلامة من ذلك العجز أو القصور أو الضعف أو الإعاقة، بل إن ذلك الضعف أو الإعاقة، قد يكون قوة في المجتمع وسبب للرزق والرحمة ففي صحيح البخاري: عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ» (البخاري، ١٤٢٤هـ)، فالمنزلة والشجاعة والغنى والقوة لم تكن كفيلة بالنصر وتنزل الرحمة وسعة الرزق، وذلك لما للضعيف من صفاء ضمير وقلة تعلق بالدنيا، وإقبال على الدعاء بإخلاص وحضور قلب، وفي هذا لفت إلى أن المجتمع المسلم لحمة واحدة، وبناء واحد وجسد واحد، فالجسد الواحد قد يكون

بعض أعضائه أقوى أو أكبر من بعض، ومع ذلك إذا اشتكى عضو من هذا الجسد، وإن كان صغيرا تداعى له سائر الجسد كما جاء في صحيح مسلم: فعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"(النيسابوري، ١٩٩٨م)، وهو ما يؤكد ترابط البنيان الإنساني وأن الإسلام لا تمييز فيه بين أفراده على أساس العرق أو المال أو اللون أو الجسد من حيث الحقوق والتكريم (عبدون، ٢٠٠٨م).

فالمعاق كالعادي في كل الأمور والتوجيهات إلا ما اقتضت حاجة المعاق أو العاجز أو الضعيف بيانه إما من جهة تأكيد وجوب حقه، أو من ناحية تأهيله والعناية به ولذلك نجد أن هذه الحقوق والحاجات تأكدت في مواضع عدة من تعاليم الإسلام إدراكا بأن للإعاقة دوراً بارزاً يؤثر في هذه الحاجة تبعاً لوجود الإعاقة – ونوعها ودرجتها وزمن حدوثها ومدى قدرة المعاق على القيام بالمهارات الاستقلالية داخل الأسرة أو المجتمع – ومدى اكتساب المعاق لمهارات السلوك التكيفي والعناية الذاتية، فحقق الإسلام حاجة المعاق للتأهيل في كل شئونه مدركا ما يتعرض له المعاق بسبب الإعاقة، وما يترتب عليها من ضرورة وحاجة لتوفير البرامج التي تحقق له التكيف مع إعاقته وتخفف أثرها وتعين على الحيلولة دون تطورها والعمل على تحويلها من محنة وقصور إلى منحة وعطاء وطاقة، وهو ما يؤكده الإسلام من خلال تشريعاته وتوجيهاته المتعلقة بجوانب حياة الإنسان الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والمهنية.

فمن حيث العناية الصحية والتأهيل الطبي يشير الباحث إلى ما بوبه البخاري رحمه الله في صحيحة برقم (٤٦٣، ص٨٨) فقد بوب (باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم) الحديث فَعنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:"أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ"، وكذلك الحث على التدواي، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:"مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً" (البخاري، ١٤٣٤هـ).

وكذلك ما كان من بيان لوازم الحياة الصحية، وتبيان الطيبات وتحليلها وتبيان الخبائث وتحريمها ومعنى الطيبات والخبائث أن"المراد بالطيبات هي ما كان نافعاً لآكله في دينه وبدنه، والمراد بالخبائث ما كان ضاراً في دينه وبدنه"(الطريقي، ١٤٠٤هـ).ويرى الباحث أن الصحة ليست فقط سلامة جسمية أو بدنية أو حسية بل تشمل صحة البيئة والأخلاق والمجتمع بما يضمن ويحقق للإنسان السلامة الدنيوية والأخروية. كذلك الطيبات والخبائث أيضا ليست قصراً فقط على ما يؤكل، بل هناك ما يشم، ويمضغ، ويرى ويستعمل وينتفع به ولو من غير أكل، وما يرتبط بالبيئة والأخلاق والمجتمع.

وفي جانب التأهيل النفسي فقد بادر الإسلام إلى الرفع من شأن المعاقين والضعفاء فبشرهم بالأجر على صبرهم في الدنيا وفي الآخرة، ففي مسند الإمام أحمد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ»(ابن حنبل، ١٤٢١هـ)، وأكد على حفظ مشاعرهم من السخرية والهمز واللمز كما جاء في قوله تعالى:**[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)]** [الحجرات: ١١]، وكذلك ما ورد من فضلهم وأنهم سبب للنصر والرزق كما في حديث هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم.

وفي جانب التأهيل الاجتماعي هيأ الإسلام المجتمع لاستيعاب المعاقين وفق حالاتهم **[لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦١)]** [النور: ٦١]، مما يؤكد حرصه على دمجهم في المجتمع إقرارا منه أن المجتمع بنيان مرصوص يشد بعض بعضا.وكل عضو فيه مهما كانت حالته فإنه شريك في ذلك البناء ماديا ومعنويا.

كذلك ما كان من أمر أهل الصفة، يقول أبو هريرة رضي الله عنه:"وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا (يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم)."(البخاري، ١٤٢٤هـ)

وفي مجال التأهيل التربوي والتعليمي: يجليه ما كان من أمر عبد الله بن أم مكتوم، فقد نزل بحقه وأمثاله قرآن يتلى إلى يوم القيامة في حقهم في التعليم والتوجيه، وكذلك ما كان من أمر التعليم فمن منهج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يخاطبوا الناس بقدر أفهامهم، وما تعيه عقولهم، قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه:"حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ."(البخاري، ١٤٢٤هـ).كما أن أساليب التوجيه منه صلى الله عليه وسلم توافق خصائص كل إنسان فقد كان يخاطب كل إنسان بقدر حاله وما يبلغه عقله، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:"مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً"(النيسابوري، ١٩٩٨م) ومن اهتمام الإسلام بأمر العلم والحث عليه فإنه لا يقر علمًا لا ينتفع به لذا كان المسلمون يتعلمون كل ما هو مثمر ومفيد لدينهم ودنياهم (العلياني، ٢٠١٠م).

وما كان من التأهيل المهني فيبدأ من الثناء على من يأكل من عمل يده، وأن لكل فرد ما يناسبه من العمل بحكم حاجته وقدرته واستطاعته، "وحين يرتبط الفرد بالعمل الذي تؤهله له قدراته ومواهبه يمكن أن يصبح العمل مصدرًا مهما لتحقيق الذات وتقديرها من خلال ما يشعر به الفرد من انجازات يقدمها للمجتمع ومدى أهمية ما يقوم به من عمل" (مرسي، ١٤٠٥هـ) ولقد اشتمل القران الكريم والسنة النبوية على كثير من المهن والحرف لفتًا لنظر المسلمين لأهمية تلك المهن والحرف، وبيان لأهمية العمل والتكسب من جهة أخرى.ويقوم التأهيل المهنى على مجموعة من الاعتبارات الاجتماعية، والصحية، والنفسية والتربوية والتي تهدف لتعزيز دافعية الفرد للعمل بمهنة أو بحرفة والعلم بأصولها المهنية، والقدرة على القيام بمتطلباتها، ومراعاة الفروق الفردية، "وعرف المربون المسلمون فكرة التوجيه التربوي المهني نظرا لما بين المتعلمين من فروق

في القدرات والاستعدادات، ولهذا نادى المربون المسلمون بضرورة مراعاة هذه الفروق" (الحسيني، ١٤٠٤هـ)

ويؤكد الإسلام على كل فرد مسلم أن يسعى ويعمل ويجتهد ملتمسًا الرزق، حتى يغني نفسه، ويسد حاجته، وينفق على أسرته لذا كان المسلمون يتعلمون كل ما هو مثمر على قدر طاقة كل فرد وفي العمل الذي يناسبه أو يستطيع أداءه بكفاءة ومقدرة، ليكون عضوا عاملا نافعا.

وقد مكنت تعاليم الإسلام للمعاق مبدأ رفع الحرج لا المنع، فالحرج مرفوع عن المعاق في ما لا يطيقه أو يستطيعه فلا يجبر عليه، ولكن متى كان مبادراً بنفسه قادرا على ما أقدم عليه فلا يمنع بل تتاح له الفرصة ويهيأ له السبيل فهو أعلم بحاله وقدراته، وبهذه النظرة تميز الإسلام واستنهض همم أفراده من المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، فابن أم مكتوم كان ينيبه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة، واتخذه له مؤذنا، واستشهد مجاهدا، وهذا مثل حي من تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والعاطفية والمهنية للمعاقين والتي منها الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التقبل الاجتماعي، والحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى الشعور بالكفاءة، وقد أكد عليها الإسلام في معالجته الموجهة لسلوك الإنسان فردا وجماعة نحو الله، ونحو النبي صلى الله عليه وسلم ونحو النفس والمجتمع والكون والحياة والدنيا والآخرة.

ثم جاءت الحضارة الإسلامية، وهي الحضارة التي قدمت برنامجا شموليا حيا لرعاية الفئات الخاصة، لتلبي الحاجات وترتقي بالخدمات في رعاية المعاقين، فتكفلت الدولة الإسلامية برعاية المعاقين، من حيث دعمهم، ودمجهم، واحترام كفاءات المبدعين منهم، وتقديم الدعم المادي والمعنوي، وخصصت الموظفين المتفرغين لخدمة الفئات التي تعجز خدمة نفسها (البلوي، ١٤٢٤هـ)، فهذا عمر بن عبد العزيز –رحمه الله– كما في مسند الفاروق لابن كثير: كان يباشر أحوال الرعية بنفسه ويصرف إلى الزمنى والمرضى والمجذومين ما يكفيهم من بيت المال (ابن كثير، ١٤١١هـ)، واليوم وفي ظل الدولة المدنية الحديثة تولى المملكة العربية السعودية رعاية المعاقين أهمية كبيرة منطلقها الأساس الشرعي الذي قامت عليه المملكة العربية

السعودية، ولعل ما تضمنته تحقيقاً لأهداف سياسة التعليم في المملكة التي نصت في موادها من (٥٤-٥٧)، ومن (١٨٨-١٩٤) على أن تعليم المتفوقين والمعوقين جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي بالمملكة، وكذلك نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية الصادر من مجلس الوزراء في عام ١٤٢٢هـ أن تكون دليلاً على مواصلة الاهتمام والرعاية لدور الإسلام والحضارة الإسلامية.

ولذلك كانت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تتضمن في أحكامها العامة ما نصه أن "التعليم بكافة أنواعه ومراحله وأجهزته ووسائله يعمل لتحقيق الأغراض الإسلامية ويخضع لأحكام الإسلام ومقتضياته، ويسعى إلى إصلاح الفرد والنهوض بالمجتمع خلقيا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا"(وزارة المعارف، ١٤١٦هـ).

وبحكم مسئولية عضو هيئة التدريس تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، من جهة، وتجاه طلبته من جهة أخرى وتجاه دينه وقيمه وحضارته، فإنه يعد مسئولا دينيا واجتماعيا ووظيفيا ووطنيا عن بيان دور الإسلام تجاه تلك الفئة من أفراد المجتمع، ويتوقف هذا على مدى ما يسهم به عضو هيئة التدريس، وهذا المدى يختلف باختلاف شخصية العضو ومستواه العلمي من جهة، والتخصص وطبيعة المادة التي يقدمها من حيث العلمية والميدانية والتطبيقية من جهة أخرى، وإن مدى الإسهام المتوقع من أعضاء هيئة التدريس الذين هم الأساتذة والأساتذة المشاركون، والأساتذة المساعدون، ومن في حكمهم من المعيدين والمحاضرين (وزارة التعليم العالي، ١٤٢٨هـ) يشكل الغاية المأمولة في الإسهام والمشاركة في بيان ذلك الدور، والمدى أو الغاية يعتمد على أداء عضو هيئة التدريس، فهو أعلى غاية أو قيمة يمكن الوصول إليها في أداء العضو (عمر وآخرون، ١٤٢٩هـ)، وليس الأمر منوطا بعضو هيئة التدريس وحده، بل هو مشترك له حصة في ذلك (قلعجي وقنيبي، ١٤٠٨هـ)، وهو مساهم في بيان هذا الدور، بمعنى أنه يساعد ويشارك ويعاون (عمر وآخرون، ١٤٢٩هـ)، ويكون ذلك بقدر مسئوليته ومهامه المنوطة به في مجال عمله، وعليه فإن إسهام عضو هيئة التدريس يعني كل ما يقوم

به ويقدمه عضو هيئة التدريس من قول أو عمل لطلبة قسم التربية الخاصة لبيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وبيان الدور يكون بإيضاحه وإظهاره للطلبة ويكون بعدة طرق قولية وعملية، فالقولية تتضمن بيان تأكيد بما يرفع المجاز إلى التخصيص، وبيان تفسير، وبيان تغيير، كالتعليق أو الاستثناء أو التخصيص، وبيان إقرار كرواية أمر والسكوت عنه بما يفيد إقراره، وبيان تبديل، كتبديل للفظ أو مصطلح بتطور أو تغير (الجرجاني، ١٤٠٣هـ)، والعملية تتضمن بيان تطبيق، أي الممارسة العملية لأمر معين بما يفيد المتلقي وينقل الخبرة، وبيان قدوة كفعل العضو أمر يراه عنه الطلبة أو الاتصاف به. ولقد كان أقوى البيان بيان المعلم الأول صلى الله عليه وسلم، فقد بلغ الأمة بالقول العمل فكانت سنته المتبعة هي أقواله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وصفاته (المبارك فوري، ١٤٠٤هـ)، وهي منهج لكل معلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

الإسلام هو دين الله الخالد ارتضاه للناس كافة وأكمله لكل أفراد المجتمع وفي كل الأزمنة والأمكنة، فكان منهج الإسلام شاهدا على اشتمال توجيهاته وتشريعاته ومنهج الحياة الذي رسمه لكل أفراد وفئات المجتمع ومنهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين)، سواء من حيث بيان حقوقهم، وحفظها والتأكيد عليها، أو بيان ما يجب عليهم فيما يطيقونه، أو رفع الحرج عنهم وترك الخيار لهم وفقا لقدراتهم وطاقاتهم، إذ كل فرد هو أدرى بنفسه وقدرته، يؤكد ذلك ما تجلى في تطبيق منهج الإسلام في المجتمع على أساس العدل والرحمة، والبر، والإحسان، فكان إعجازا وسبقا إنسانيا على استيعاب المجتمع لكل فئاته، وأن المجتمع كل متكامل لا تنفك حاجة بعضه لبعض مهما اختلفت القدرات والطاقات والإمكانات ولم تكن سلامة الجسد وقوته هي المقياس على كرامة الإنسان وسعادته، أو النصر وسعة الرزق فكان مقياس الكرامة الإيمان الذي يعكس تطبيق الإسلام وتشريعاته كدين يتعبد لله به.وكونه يستوعب جميع أفراد المجتمع.ليشترك الجميع في البناء والعمل والتنمية.كل بوسعه وطاقته.

ولذا كان دين الإسلام وقيمه وتاريخه وحضارته يحقق سبقا في العناية بالضعفاء وذوي العجز والإعاقة ليس فقط في المجتمع المسلم بل لجميع بني الإنسان، وليس فقط في حال السلم بل حتى في حال الحرب أيضا، سواء على مستوى العناية الفردية أو الأسرية أو الاجتماعية، ويشركهم في الحراك التنموي والاجتماعي، ثم توالت شواهد الدور الإسلامي برعاية المعاقين طبيا نفسا وتربويا واجتماعيا ومهنيا، فوظف لهم من يقوم برعايتهم، وبنيت لهم أماكن ودور الرعاية، والتأهيل، والعلاج، وصرف لهم ولأسرهم الدعم والمعونات، فكان الدور عظيما لكنه يحتاج من يسهم في بيانه وتفعيله، وتطبيعه، من خلال مقومات الدين الذي هو منهج العلاقة بالله معرفة وعملاً، ومقوم القيم التي هي أقوى دعائم الالتزام السلوكي العملي ومنهج التعامل الإنساني ومقوم التأريخ الذي يرسم الماضي الحضاري لكل الأمم، وطلبة قسم التربية الخاصة هم الأحوج لمعرفة هذا والالتزام به وممارسته بحكم التخصص والمهمة، ويقع بيان هذا الدور وتبيانه وإيصاله لطلبة التربية الخاصة، معرفةً والتزاما وممارسةً، على عاتق أعضاء هيئة التدريس من خلال ما يقدمونه من مادة علمية نظرية وتطبيقية، ونظرا لأن الطلبة هم مصدر التغذية الراجعة لما يقدم لهم من خلال عضو هيئة التدريس أو ما تحتويه مقرراتهم الدراسية، فإن معرفة مدى إسهام عضو هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن الوقوف عليه من خلال أخذ آراء الطلبة في ضوء تلك المقومات وتحليليها. ومن ثَمّ تتضح مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؟، وتتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات هي:

١- ما مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم الدين؟

٢- ما مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم التاريخ؟

٣- ما مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم القيم؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العينة على الاستبيان تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، الكلية، المستوى الدراسي للطالب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى إسهام عضو هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء آراء طلبة قسم التربية الخاصة، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الآتية:

١- معرفة مدى إسهام عضو هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم الدين.

٢- معرفة مدى إسهام عضو هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم التاريخ.

٣- معرفة مدى إسهام عضو هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم القيم.

٤- معرفة الفروق في استجابات عينة الدراسة على الاستبيان، وفقاً للمتغيرات الآتية: الجنس، الكلية، المستوى الدراسي للطالب.

أهمية الدراسة:

إن كل حضارة إنسانية تسعى لأن تكون هي الرائدة في الرقي بالإنسانية من خلال ما تقدمه للإنسان من عناية ورعاية، سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي، لكن لن تكون تلك الريادة إلا للحضارة التي انبثقت من تشريع يبني أسسها دينيا وقيميا، وحضاريا، منطلقةً من فطرة الإنسان وطبيعة تكوينه البشرية، وقدراته، والمهمة والدور المراد منه، وبالتالي فإن التقويم المستمر لما يقدم لطلبة قسم التربية الخاصة من خلال عضو هيئة التدريس من علوم علمية وتطبيقية يجب أن يكون محط اهتمام ومراجعة ليتواكب مع الدور منهج الإسلام دينيا وقيميا

وحضاريا، لتحقيق هذا المنهج في نفوس الطلبة الذين ستولون مهمة تربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما يبرز أهمية الدراسة الذي تعززه النقاط التالية:

- بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الدينية.
- بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية القيمية.
- بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية التاريخية .
- إبراز الدور الرائد للإسلام تجاه الرعاية والعناية بذوي الاحتياجات الخاصة في شتى مجالات حياتهم سواء من جهة أنفسهم أو من جهة الأقربين والمسئولين عن رعايتهم.
- تقديم تقويم علمي مبني على آراء المستفيدين حول ما يقدم لهم من خلال عضو هيئة التدريس من مادة علمية وتطبيقية.
- كما أن هذه الدراسة تعد رافدا للمكتبة الإسلامية في مجال إبراز الدور الرائد للإسلام تجاه الرعاية والعناية بالمعاقين والتي ينظر إليها الإسلام كعبادة ليس فقط كتطوع أو تفضل.

مصطلحات الدراسة:

المـــــــدى:

وهو في اللغة المنتهى والغاية جاء في المعجم الوسيط: (مدى الْبَصَر) منتهاه وغايته يُقَال هُوَ مني مدى الْبَصَر وَكَذَلِكَ مدى الصَّوْت ومدى الْأَجَل وَيُقَال لَا أفعل كَذَا مدى الدَّهْر طوله وَفُلَان أمدى الْعَرَب أبعدهم مدى فِي الْغَزْو(المدية) الْغَايَة.(مجمع اللغة العربية، ١٣٩٣هـ).والمدى هو: الفرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة في التوزيع (عمر وآخرون، ١٤٢٩هـ).

وإجرائيا فإن المدى هو: الغاية المأمولة في الإسهام والمشاركة في بيان ذلك الدور، وهو بالنسبة لأداء عضو هيئة التدريس يعني أعلى غاية أو قيمة يمكن الوصول إليها في أداء العضو لبيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإسهـــــام:

الإسهام في اللغة المساعدة والمشاركة في الأمر، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: أسهم في الأمر: أي ساعد في وشارك وعاون، وساهم في الأمر :أي أسهم فيه

وشارك وعاون (عمر وآخرون، ١٤٢٩هـ). وجاء في معجم لغة الفقهاء: الإسهام: الاشتراك، جعل الشيء صاحب حصة.

والإسهام إجرائيا: يعني كل ما يقوم به ويقدمه عضو هيئة التدريس للطلبة لبيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

عضو هيئة التدريس:

جاء في نظام مجلس التعليم العالي:هو الأستاذ، الأستاذ المشارك، الأستاذ المساعد.(وزارة التعليم العالي، ١٤٢٩هـ).

وعضو هيئة التدريس إجرائيا:هو كل من يقوم بالتدريس طلبة قسم التربية الخاصة في المرحلة الجامعية سواء كان برتبة أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو استاذ مساعد.أو محاضر أو معيد أو من في حكمهم ذكرا كان أو أنثى.

البيـــــان:

جاء في معجم لغة الفقهاء أن:البيان يعني:الإظهار والإيضاح (قلعجي وقتيبي، ١٤٠٨هـ). ويورد الجرجاني في التعريفات أن البيان:إظهار المتكلم المراد للسامع وإظهار المعنى وإيضاح ما كان مستورًا قبله، وقيل:هو الإخراج عن حد الإشكال(الجرجاني، ١٤٠٣هـ).

والبيان إجرائيا:هو إيضاح دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بإيضاحه وإظهاره للطلبة قسم التربية الخاصة بكل الطرق القولية والعملية:فالقولية تتضمن بيان التأكيد بما يرفع المجاز إلى التخصيص، وبيان التفسير، وبيان التغيير كالتعليق أو الاستثناء أو التخصيص، وبيان الاقرار كروية أمر والسكوت عنه بما يفيد اقراره، وبيان التبديل كتبديل لفظ أو مصطلح بتطور أو تغير.والعملية تتضمن بيان التطبيق، أي الممارسة العملية لأمر معين بما يفيد المتلقي وينقل الخبرة، وبيان القدوة كفعل العضو أمر يراه عنه الطلبة أو الاتصاف به.

الـــــدور:

ويعني في اللغة كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:مصدر دار، ومنه، قام بدور ولعب دور أي شارك بنصيب كبير، وشارك في عمل ما أو أثر في شيء ما:هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة.

وإجرائيا فإن دور الإسلام هو: كل ما جاء به الإسلام من تعاليم دينية وقيمية وسلوكية حضارية تكفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية الشاملة لتحقيق الحياة الكريمة.

الإســـــلام:

في اللغة: هو الاستسلام لأمر الله، وكما جاء في التعريفات هو:الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم (الجرجاني، ١٤٠٣هـ).

والإسلام إجرائيا:هو كما يذكر صاحب منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام : "هو مجموع ما أنزل الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من أحكام العقيدة والأخلاق والعبادات والمعاملات والإخبارات في القرآن الكريم والسنة المطهرة"(الرحيلي، ١٤٢٤هـ).

الـــرعـــــايـــة:

الرعاية في اللغة: حاء في المعجم الوسيط:من الفعل (رَعَى)، ومنه رعى فلان ماشيته جعلها ترعى، ورعى فلان الشيء، رعياً، ورعايةً أي حفظه. ورعاية الشيء مراقبته وتولي أمره.(مجمع اللغة العربية، ١٣٩٣هـ).وفي معجم لغة الفقهاء فالرعاية:مصدر رعيت الغنم رعيا وأرعيتها: جعلتها ترعى الكلأ. والرعي بالكسر: الكلاء نفسه والاسترعاء: طلب حفظ الشيء وتعهده، والحفظ والملاحظة، ورعى الحاكم رعيته: ساسها وتولى أمرها.(قلعجي وقنيبي، ١٤٠٨هـ).

و**الرعاية اصطلاحاً** كما جاء في نظام رعاية المعوقين:هي "خدمات الرعاية الشاملة التي تقدم لكل معوق بحاجة إلى الرعاية بحكم حالته الصحية ودرجة إعاقته، أو بحكم وضعه الاجتماعي(نظام رعاية المعوقين، ١٤٢١هـ) "

و**الرعاية إجرائيا تعني:**كل ما جاء به الإسلام من تشريع يكفل لكل فرد من ذوي

الاحتياجات الخاصة العناية الشاملة وبذل ما يحفظه ويصلح أمره بحكم حالته الصحية أو درجة إعاقته، أو بحكم وضعه الاجتماعي أو النفسي ويكون ذلك بقدر ما يفي بحاجته العناية والاهتمام بأمره وفي جميع شئونه واحتياجاته.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأفراد غير العاديين وهم الذين يختلفون في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الصحية أو التواصلية أو السلوكية والانفعالية أو الأكاديمية اختلافا يوجب تقديم خدمات التربية الخاصة.(الموسى، وآخرون، ١٤٢٩هـ).وهذا ما يراه الباحث تعريفا إجرائيا.

الدراسات السابقة:

أجرى الخوالدة (٢٠١٣م) دراسة بعنوان دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، وهدفت هذه الدارسة التعرف إلى مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى الفروق في مستوى الدور تبعاً لمتغيرات جنس الطالب، والجامعة، والكلية، ومستوى الدارسة. ولتحقيق(هدف الدارسة فقد أعد الباحث استبانة اشتملت على(٤٨) فقرة، وجرى التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (٩٢٨) طالبا وطالبة، ممن يدرسون في الجامعات الأردنية، وأظهرت الدارسة أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً بصورة عامة وفي مجالات القيم كافة. وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات:جنس الطالب لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدارسة لصالح طلبة السنة الأولى.الكلمات الدالة: قيم المواطنة، طلبة الجامعات، تنمية القيم.

وقام باسعد (٢٠١٢)بدراسة، بعنوان المنهج النبوي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدور حول رحمة التشريع الإسلامي بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الدعم بأنواعه اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وتعليميا، وكذلك ما كان من أمر التيسير ورفع الحرج عنهم ودمجهم وتغيير نظرة المجتمع تجاههم.وتوصل إلى أن الشريعة كفلت للمعاق حقوقه المختلفة سواء الاقتصادية،

أو التعليمية، أو النفسية، أو الصحية.وعرض نماذج فريدة من التاريخ الإسلامي لشخصيات من ذوي الاحتياجات الخاصة، من المحدثين والقادة والعلماء والأدباء.وبيان دور الإسلام في تغيير نظرة المجتمع لقبول المعاقين، ودمجهم والاستفادة من قدراتهم.كأسباب للنصر والبركة.

وقام العاصي(٢٠١١) بدراسة بعنوان أوجه رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، وهدفت دراسة لمعرفة خطاب الإسلام وتوجيهاته لأصحاب قضية الإعاقة، وباب الإيمان بالقضاء والقدر، خطاب الإسلام وتوجيهاته للمجتمع ومسئولياته تجاه المعاقين، خطاب الإسلام وتوجيهاته للدولة وأهل الولاية العامة ودورهم تجاه المعاقين، وكذلك خطاب الإسلام وتوجيهاته بشأن السبل الكفيلة بالوقاية البدنية والشخصية والبيئية والاجتماعية.وسبل اصحاح كل ذلك، وتوصل الباحث إلى أن الإنسان مخلوك مكرم وأ الابتلاء لا ينافي هذا التكريم، أن الابتلاء قد يكون ليل محبة، أنه مجال لتقوية الإيمان والتعويد على الصبر من خلال المبادئ التالية الرضاء واليقين، والصبر على البلاء، والتعلق بالدعاء، وقد أكد الإسلام عدة مبادئ لتحقيق رعاية المعاقين، تتمثل في الإخاء، والعالة والمساواة، مؤكدا على التسامح معهم، ومواساتهم، وعيادتهم وتعاهدهم، مؤكدا مسئولية الدولة في توفير العلاج والتعليم والرعاية، ثم عرض نماذج للمعاقين، ثم عرض توجيهات الإسلام وتشريعه في النظافة والطهارة والغذاء والصحة، والتوازن في كل ذلك.

وأجرى صبير(٢٠١٠م)بعنوان ذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي. وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي. وقد رجعت الدراسة إلى كتب التراث الإسلامي والكتب التربوية الحديثة واستخدمت المنهج التحليلي الوصفي. وقد توصل في دراسة إلى العديد من النتائج التي تبين أن ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة اهتم بها الإسلام وأنه يمكن ادماجهم في المجتمع كما يمكنهم المشاركة في أمور الحياة والمساهمة فيها. وأن الإسلام حرص على العناية بهم وحرمة حقوقهم وأعراضهم وعدم جرح شعورهم، وأنهم ليسوا عبئا علة المجتمع بل هم محل قدرات وطاقات يمكن الاستفادة منها.

وأجرى عبدون (٢٠٠٨) دراسة بعنوان رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بين الشريعة والقانون وأثر ذلك على الجانب التربوي، وقد هدفت دراسته لبيان ما تعرض له المعاقين عبر التأريخ، وواقع المعاقين قبل الإسلام وما كان من اتهامهم بتقمصهم من الأرواح الشريرة وما يجب تجاههم من التخلص منهم، وما كان من انتقاصهم وقد ساهم في ذلك بعض أفكار الفلاسفة. وتوصل إلى أن الإسلام جاء الإسلام وأكرمهم وكفل لهم حقوقهم غير النظرة تجاههم، وكشف غفلة العالم المتحضر عن ما سبق إليه الإسلام حتى وقت قريب، ثم توصل لبيان ما استجد من قوانين تحترم حقوق المعاقين، في الدمج والحياة والعيش الكريم. وبين أن حالات الإعاقة وصلت إلى أرقام مخيفة بسبب الحروب والكوارث فضلا عن الأسباب الطبيعية، ثم بين برامج الرعاية في الوطن العربي وأنها يجب أن تؤكد أهمية دمجهم وفسح المجال أمامهم للمشاركة في التنمية، وأهمية استغلال طاقاتهم وتنميتها.

وقام الكيلاني (٢٠٠٥) بدراسة التدابير الشرعية في توفير الرعاية لذوي الحاجات الخاصة في الشريعة الإسلامية التي تضمنها الإسلام سواء في صورة النصوص التشريعية الآمرة والإجراءات التطبيقية المنفذة من أجل توفير الرعاية لذوي الحاجات الخاصة من أفراد المجتمع الإسلامي.وقد تبين أن رعاية الإسلام لذوي الحاجات الخاصة قد جاءت بصورة شاملة لجميع جوانب حياتهم متناسقة مع قدراتهم وإمكاناتهم منتظمة في ظلال الدولة الإسلامية والمجتمع الإسلامي تحكم ذلك كله وتنظيمه وتدابيره النصوص التشريعية الإسلامية في الكتاب والسنة وباقي المصادر التشريعية. وقد استعرض البحث وبين بعض هذه التشريعات والتدابير في مجال الرعاية والاهتمام بذوي الحاجات الخاصة مما يؤكد اهتمام الإسلام بهذه الفئة من الناس ورعايته لها ويبرهن على قدم السبق للإسلام في سّنه وتطبيقه للتشريعات والإجراءات والتدابير التي تحفظ لهم حقوقهم وتقدم لهم احتياجاتهم في الحياة ليقوموا بمهامهم وواجباتهم على أكمل وجه دون أن تترك حاجاتهم التي يعايشونها أثرًا سلبيًا على مكانتهم ومنزلتهم في الحياة الإنسانية بكل ميادينها.

وأجرى القدومي (٢٠٠٤) بعنوان حقوق المعاق في الشريعة الإسلامية، وقد هدفت لدراسة ظاهرة الإعاقة الجسدية والاجتماعية في فلسطين وناقش أقوال العلماء فيها بناء على ما ورد في مصادر التشريع إضافة إلى تعريف الإعاقة والحكمة منها، ومبدأ التكافل الاجتماعي وفكرة الضمان الاجتماعي والفرق بينهما وذكرت الدراسة الأصول الشرعية لغرس روح التكافل الاجتماعي وموارده وركائزه ثم بينت طريقة الإسلام في تنظيمه مشيرا إلى الخدمات العامة في عهود الإسلام الزاهرة .وبذلك أمكن أن نتعرف حقوق المعاق من منظور إسلامي، وطريقة توجيهه وتأهيله أملا في دمجه بين أبناء المجتمع في حدود طاقته وقدراته لينعم بالسكينة والاستقرار. كما عرض لموقف الإسلام من الغز واللمز بالمعاقين، واهتمام الإسلام وسبقه إلى وضع أسس وركائز الرعاية. والعدالة في ذلك.

كما قام معواش(٢٠٠٣) بدراسة بعنوان رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة (الطفل المعاق صحيا ونفسيا). وينطلق بحثه من الاهتمام بالمبادئ الإسلامية في الكتاب والسنة، وما يدور منها حول الاهتمام بالأسرة وقواعد الإسلام الوقائية للفرد والأسرة والمجتمع وبيان أهمية الأسس الإسلامية لرعاية المعاق والوسائل الكفيلة بالتخفيف من تلك الإعاقة. وأهمية التعاون في هذا الجانب بين أفراد المجتمع المعاقين يجب دعمهم دينيا وأخلاقيا وصحيا ونفسيا لإزالة ظاهرة الخوف والخجل والغضب من نفوسهم، كما بين أن أزمة المعاقين ليس أزمة خاصة بهم بل هي أزمة المجتمع وأن حل هذه الأزمة يكمن في العودة إلى الإسلام لأنه قد نجح في استيعاب المعاقين ودمجهم اجتماعيا، كما بين أن مرحلة الطفولة مرحلة حرجة بالنسبة للمعاق توجب التدخل لحل أزمته واستيعابه ودعمه، مشيرا إلى عظم مسئولية المؤسسات الاجتماعية، وأن لا تترك الأسرة تتحمل المسئولية وحدها.

وأجرت حفيظي (٢٠٠٣) دراسة بعنوان ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء الأحاديث النبوية الشريفة وقد هدفت دراسته إلى بيان مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأصنافهم وفئاتهم، ومنهم العجزة والمرض والمعاقين، وبيان الأحاديث النبوية الدالة على عناية السنة النبوية

بالمعاقين، وذكر أوجها من تلك الرعاية والعناية، كما توصل إلى بيان أهمية الدور الحكومي والأهلي في المجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وأورد أن منهج النصوص النبوية في مجال العناية بهم تضمن جوانب عدة منها الجوانب التربوية كالتعليم والتوجيه، والجوانب النفسية كالمواساة والعيادة والترفيه، والجوانب المعنوية كالرحمة والرفق والتوقير، إضافة للجوانب المادية والاجتماعية.

وقدم بيير (Beyer, 2002) دراسة تهدف إلى التحقق من اتجاهات أفراد المجتمع يمثلهم المعلمون العاديون ومعلمو التربية الخاصة ومديرو المدارس إضافة إلى أولياء أمر الطلبة وهل تختلف باختلاف نموذج الدمج لغير العاديين في مدرسة (سلفر فالي الثانوية) بولاية كالفورنيا الأمريكية، وأشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف الاتجاهات التي عبر عنها المعلمون العاديون ومعلمو التربية الخاصة فيما يتعلق بدمج غير العاديين وأظهر المعلمون العاديون اتجاهات إيجابية مقارن بزملائهم معلمين غير العاديين. أما الفروق بين الأهالي والمديرين فكانت فروقا قليلة نحو التلاميذ غير العاديين وكان الفارق بينهم إيجابيا نجو الدمج.

كما قام الجرجاوي (٢٠٠٢م) الرعاية التربوية للمعوقين في الإسلام، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أصول تربية المعوقين ورعايتهم في ضوء التربية الإسلامية، وقد اتبع الباحث منهجين (المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي) لكتابة موضوعات البحث وقد تناول البحث التربية الوقائية للمعوقين في الإسلام، والتربية العلاجية لنفس هذه الفئة وكذلك مبدأ التربية نحو حث المسلمين المعاقين على العمل، كما تحدث الباحث عن مؤسسات المعوقين في الإسلام وعن مشاهير ونوابغ المعوقين من علمائنا المسلم ين، ثم الكتب التي تحدثت عنهم في تراثنا الإسلامي، واختتم البحث بتوصيات ومقترحات للمهتمين برعاية هذه الفئة.

وفي ولاية نيوجيرسي أجرى (Marzanon, 2002) دراسة فحصت اتجاهات ومدركات التلاميذ العاديين وأولياء أمور نحو تربية غير العاديين وأثر معايير متطلبات محتوى المنهج في ولاية نيوجيرسي الأمريكية على اتجاهات المشاركين ومدركاتهم، وتضمن العينة ٥٤ من الأهالي

و٥٦ من التلاميذ الطبقة المتوسطة. وأظهرت الدراسة أن الأهالي كانوا أكثر اهتماما بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم مما كان عليه الأبناء وكان الأهالي أكثر اهتماما بأثر الدمج في تلبية متطلبات معايير منهج الولاية، كما وجدت الدراسة أن الأهالي كانوا أكثر تقبلا لأسلوب الدمج وخلصت الدراسة إلى أن الأهالي هم أكثر اهتماما بالأداء التعليمي لأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالتلاميذ، وقد كان التلاميذ تقبلا لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأجرى رجب (٢٠٠٠) دراسة بعنوان حقوق المعوقين في الكتاب والسنة وتناولت الدراسة حقوق المعاقين في الكتاب والسنة، وأساليب التعامل مع المعاقين، وتوجيهات الرفق بهم والعناية بهم، والإحسان إليهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وبينت الدراسة أن للمعاقين حقوقاً منها، الحق في التعليم، والحق في العمل والحق في الرعاية الاجتماعية، وحق الرعاية، والدمج والحياة الكريمة، وحق الرعاية الطبية والنفسية، وغيرها من الحقوق، وأوصى الباحث بالاهتمام، وتطبيق توجيهات الكتاب والسنة في التعامل معهم، والتي توصل لها من خلال دراسة. وأكد على دعوة الكتاب والسنة لتكريم المعاق والإحسان إليه و إعفائه مما لا يطيق

وأجرى القرارعة (١٩٩٩) دراسة بعنوان رعاية المعاقين في الإسلام، وهدفت الدراسة لبيان نظرة الإسلام للإعاقة و وموقفه من المعاق، وبيان أهمية أن تعي الأسرة الفرق بين الرفق والعطف بالمعاق وبين التدليل الذي يفسد شخصية المعاق، وإبراز عناية الإسلام بالمعاقين. وقد توصل إلى بيان مظاهر الحضارة الإسلامية، وأن الإعاقة في نظر الإسلام ليست حرمان أو انقطاع، كما بين موقف الإسلام واهتمامه باجتناب أسباب الإعاقة. وأهمية أن يتحلى علماء الأمة بالقدرة على التعامل مع المعاقين لتعزيز معاني الإسلام في نفوسهم، كما بين دور الوقف الإسلامي في دعم المعاقين ورعايتهم ودعم أسرهم وبين ضرورة تبصير المعاق بما أتاحه له الإسلام من تقبل ورعاية وحفظ حقوق واحتواء لهم وحفز لهم على المشاركة والإبداع والعطاء والانجاز والمثابرة والإصرار والنجاح.

وقد أجرى أبوغدة (١٩٨١م) بعنوان :رعاية المعوقين في الإسلام وهدفت هذه الدراسة الوقوف على معرفة بعض جوانب رعاية المعوقين في الإسلام، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأظهرت هذه الدراسة أسس الرعاية للمعوقين في الإسلام وموقف الإسلام من أسباب التعويق، بالإضافة إلى موقفه من التخلص من صور التعويق، وأوصى الباحث في دراسته برفع الحرج عن المعوق وبحفظ الاعتبار الأدبي له .

وقام جبر بدراسة (١٩٧٩م) بعنوان:المعوق وتربيته وهدفت هذه الدراسة للتحدث عن المعوق وتربيته، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

وعرفت الدراسة المعوق بأنه الشخص الذي يعاني نقصا جسميا او نفسيا، كما أظهرت أن ما يحول دون التقدم في تأهيل المعوق، وتيسير الحياة عليه، هو مكابرة أهل المعوق وخجلهم من إعاقته، فيعزلونه عن المجتمع ولا يعرضونه على المختصين، منذ بداية ظهور الإعاقة، وهذا يضر بالمعوق ويؤخر شفاءه وأوصى الباحث بان يزود المعاق كسائر أعضاء المجتمع، بفرصة تطوير قدراته إلى الحد الأقصى.

ولبيان فاعلية تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في مجتمعهم المحلي وفي مدارس الأحياء التي يعيشون فيها أجرى كل من وانج وأندرسون، وبرام (Weng, Anderson, and Bram, 1985) بتحليل خمس دراسات في هذا المجال وتألفت عينة هذه الدراسة من حوالي ٣٤٠٠ تلميذ من الذين يعانون من أنواع مختلفة من الإعاقات، كما تباينت مراحلهم الدراسية من ما قبل المدرسة إلى المرحلة الثانوية وقد أشارت نتائج الدراسة في جميع الإعاقات إلى تقبل التلاميذ الذين تم تعليمهم في بيئة أكاديمية واجتماعية دامجة مقارنة بالتلاميذ الذين تم تعليمهم في فصول خاصة بل ‘ن التلاميذ الذين وضعوا في برامج دامجة كليا كان أداؤهم أفضل من الذين دمجوا بصورة جزئية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تكاد تتفق هذه الدراسات فيما بينها في المصادر والمنهج الذي قامت عليه، وكذلك في محمل النتائج التي توصلت إليها والتي تدور في عدد من المحاور أهمها: أن مصادر التشريع الإسلامية تضمنت توجيهات شرعية بضرورة العناية والرعاية وحفظ الحقوق لذوي الاحتياجات الخاصة، بمفهومه العام والحث على دمجهم ومشاركتهم في المجتمع كأفراد يمتلكون طاقة وقدرات يمكن الاستفادة منها، مؤكدة على تقبل المجتمع لهم، وعدم السخرية منهم، وأهمية تبصيرهم بما تضمنته الشريعة من حقوق وأحكام بشأنهم، وكذلك تبصير العامة، والولاة بهذه الحقوق للتيسير على المعاقين وأن لا يكلفون إلا ما يطيقون، تمكينهم من العيش كما يعيش العاديين، حيث أن رفع الحرج لا يحرمهم من حقوقهم الاجتماعية والنفسية والتربوية والتعليمية، ومجمل الحاجات التى توافق طبيعة الإنسان. مما يبرر إجراء هذه الدراسة التى تتميز عن الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي في أسلوبه المسحي، وأنها تناقش وتبحث في مدى أسهام عضو هيئة التدريس المتخصص في مجال تخريج القائمين على تربية هذه الفئات حيث أن عضو هيئة التدريس هو ناقل وصانع ومطور للمعرفة وبالتالي إسهامه في بيان الدور والتوجيهات الإسلامية وأساليب الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في جوانبها الدينية والقيمية والحضارية التاريخية. وتقديمها لطلبة تخصص التربية الخاصة. من الأهمية بمكان في إلحاح أمر إثراء المعرفة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتأصيلها.

حـــدود الـدراسـة:

الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة على طلبة قسم التربية الخاصة بكليتي التربية في محافظتي شقراء والدوادمي بشطري البنين والبنات.

الحدود الموضوعية:

تناولت الدراسة موضوع مدى إسهام الأستاذ الجامعي في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام استبانة ذات تدريج رباعي مكونة من (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد الأول: يمثل الدين ويتضمن (١٠) فقرات، والبعد الثاني يمثل التاريخ ويتضمن (٨) فقرات، البعد الثالث: مقوم القيم ويتضمن (١١) فقرة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين، ومن خلال ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وكذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل محور من محاور الأداة الثلاثة (الدين، التاريخ، القيم) مع الدرجة الكلية للمحور، كما يتضح من الجداول رقم (١، ٢، ٣) على الترتيب.

جدول رقم (١)
معاملات ارتباط درجات بنود فقرات المحور الأول " الدين" بالدرجة الكلية للمحور
(العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٧١٨**	٦	٠.٧١٣٨**
٢	٠.٥٦١٦**	٧	٠.٧٥٣٤**
٣	٠.٦٤٩٨**	٨	٠.٦٣٣١**
٤	٠.٦٤٠٨**	٩	٠.٦٢١٧**
٥	٠.٧١١٦**	١٠	٠.٣٨٢٧*

*** دالة عند مستوى ٠.٠٥**

**** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين درجات بنود فقرات المحور الأول " الدين"، والدرجة الكلية للمحور قد تراوحت بين ٠.٤٧١٨-٠.٧٥٣٤، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ومستوى دلالة ٠.٠١، مما يشير إلى أنّ هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجات فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (٢)
معاملات ارتباط بنود فقرات المحور الثاني " التاريخ" بالدرجة الكلية للمحور
(العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٨٠١١**	٤	٠.٨٣٨٧**	٧	٠.٧٣٠٦**
٢	٠.٦٣٩٥**	٥	٠.٥٩٧٩**	٨	٠.٥٩٨١**
٣	٠.٧٧٢٨**	٦	٠.٦٧٦٥**		

*** دالة عند مستوى ٠.٠٥**

**** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين درجات بنود فقرات المحور الثاني " التاريخ"، والدرجة الكلية للمحور قد تراوحت بين ٠.٥٩٧٩-٠.٨٣٨٧، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ومستوى دلالة ٠.٠١، مما يشير إلى أنّ هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجات فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (٢)
معاملات ارتباط بنود فقرات المحور الثالث " القيم" بالدرجة الكلية للمحور
(العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٥٨٨١**	٥	٠.٧١٢٩**	٩	٠.٥٤٥٨**
٢	٠.٦٩٢٢**	٦	٠.٥٨٠٥**	١٠	٠.٧٦٢١**
٣	٠.٤٥١٩*	٧	٠.٥٢٦١**	١١	٠.٥٩٥٩**
٤	٠.٦١٠٩**	٨	٠.٧١٣٤**		

*** دالة عند مستوى ٠.٠٥**

**** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين درجات بنود فقرات المحور الثالث " القيم"، والدرجة الكلية للمحور قد تراوحت بين ٠.٥٤١٩-٠.٧٦١٢، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ومستوى دلالة ٠.٠١، مما يشير إلى أنّ هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجات فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثبات الأداة (الاستبانة):

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة وكذلك حساب معامل الثبات الكلي للأداة والجدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (٤)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة وعلى الأداة ككل
(العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

المحـــــور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: الدين	١٠	٠.٨٩
المحور الثاني: التاريخ	٨	٠.٨٧
المحور الثالث: القيم	١١	٠.٨٠
معامل الثبات الكلي	**٠.٨٥**	

يظهر الجدول السابق أنّ معاملات ثبات كرونباخ الفا لمحاور الدراسة قد تراوحت ما بين ٠.٨٠ إلى ٠.٨٩، حيث جاء المحور الأول "الدين" في المرتبة الأولى وقد بلغت قيمة معامل ثباته (٠.٨٩)، يليه المحور الثاني "التاريخ" بمعامل ثبات قيمته ٠.٨٧، بينما بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الثالث "القيم" ٠.٨٠. وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة (٠.٨٥) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

وقد تم بناء الاستبيان حسب مقياس ليكرت ذو التدريج الرباعي: (كبير جداً تأخذ الدرجة (٤)، كبير تأخذ الدرجة (٣)، مقبول (٢)، ضعيف (١)) وتم توزيع الأداة على أفراد العينة والتي تمثل مجتمع الدراسة وهو جميع طلبة قسم التربية الخاصة في كل من كلية التربية بشقراء وكلية التربية بالدوادمي.

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الجنس، وله مستويان:(ذكر، أنثى).
- الكلية، وله مستويان: (الدوادمي، شقراء).
- المستوى الدراسي للطالب/ة وله ثمانية مستويات:(أول، ثاني، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن).

إجراءات تطبيق الدراسة :

١- تم تحديد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

٢- تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، وقد تابع الباحثان إجراءات تطبيق الأداة على عينة الدراسة.

٣- تم تجميع الاستبانات المسترجعة، حيث بلغت نسبة المسترجع منها (٩٥٪).

٤- تم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٥- استخراج النتائج ومناقشتها.

٦- التوصيات والمقترحات.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي عن طريق الحصول على المعلومات وتحليلها من عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية في محافظة شقراء وكلية التربية في محافظة الدوادمي، بشطري البنين والبنات وبلغ عددهم في كلية التربية بالدوادمي (٥٠٧) بنين و(٧٤١) بنات وفي كلية التربية بشقراء (١٨٤) بنين و(٤٢٥) بنات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٥٩ طالباً وطالبة، ممن يدرسون في قسم التربية الخاصة في كليتي التربية بالدوادمي وشقراء للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ. والجدول رقم **(٥)** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	١٠١	٣٩٪
	أنثى	١٥٨	٦١٪
الكلية	الدوادمي	١٥٠	٥٨٪
	شقراء	١٠٩	٤٢٪
المستوى الدراسي للطالب/ة	أول	٩	٣,٥٪
	ثاني	٧٦	٢٩,٣٪
	ثالث	٥٥	٢١,٢٪
	رابع	٥	١,٩٪
	خامس	٠	٠٪
	سادس	٣٤	١٣,١٪
	سابع	٥٢	٢٠٪
	ثامن	٢٨	١١٪

المعـــالجـــة الإحصـــائيـــة:

للإجابة عن الأسئلة من (١-٣) من أسئلة الدراسة :

١- ما مدى إسهام عضو هيئة التدريس بكليات التربية في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم الدين؟.

٢- ما مدى إسهام عضو هيئة التدريس بكليات التربية في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم التاريخ؟.

٣- ما مدى إسهام عضو هيئة بكليات التربية التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمقوم القيم؟.

وقد قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالمجال وعلى فقرات المجال ككل.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة :

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة حول "مدى إسهام عضو هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة "تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، الكلية، المستوى الدراسي للطالب.

٥- تم استخدام اختبار (ت) (T-test) للمقارنة بين العينات المستقلة حول استجابات أفراد عينة الدراسة. فيما يتعلق بمتغيري (الجنس، الكلية).في حين تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY- ANOVA) للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الطالب الدراسي في الكلية.

عرض النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في أداة الدراسة وفقا لمجال "الدين" وعلى المجال ككل. ويوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول "الدين" .

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال" الدين"

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يرسّخ عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر فيما يصيب الإنسان من إعاقة.	3.00	1.406
٢	يؤكد أهمية مراتب الدين في بناء وحدة المجتمع واستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة	2.98	1.372
٣	يعرض نصوصا شرعية تبين موقف الإسلام تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.58	1.237
٤	يبين بوضوح نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.17	1.204
٥	يعرض نماذج العبادات التي تجسد عناية الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة.	3.38	1.262
٦	يبين منهج الإسلام في ترسيخ مبدأ العدالة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.92	.808
٧	يؤكد على أن السلوك الإنساني في نظر الإسلام يقع في دائرة العبادة.	2.90	1.164
٨	يؤكد على أهمية الإخلاص في تعامل الفرد.مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.87	1.143
٩	يبين أنّ تفضيل الإنسان مبني الصلاح القلبي لا على سلامته من الإعاقة.	3.50	.942
١٠	يؤكد نظرة الإسلام لكل فرد كراع ومسئول عن رعيته.	3.50	.864
	الكلي (مجال الدين)	3.2799	.45331

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (2.87– 3.92)، حيث جاءت الفقرة التي نصها (يبين منهج الإسلام في ترسيخ مبدأ العدالة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.92)، وانحراف معياري (.808)، تليها الفقرة (يعرض نصوصا شرعية تبين موقف الإسلام تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (1.237).وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي نصها (يؤكد على أهمية الإخلاص في تعامل الفرد مع ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي (2.87)، وانحراف معياري (1.143). ويظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (الدين) يساوي (3.2799)، والانحراف المعياري الكلي يساوي (.45331).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة رغم أنها تؤكد الحاجة إلى أهمية ربط عضو هيئة التدريس لمجالات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بأصولها الدينية والأخلاقية والتي تقوم على التعبد لله تعالى بهذا العمل وتأصيل مبدأ العدالة في ضوء منهج الإسلام. إلا أن الباحث يأخذ في اعتباره أن هذه النتيجة رغم أهميتها تبقى وجهة نظر الطلاب لا أعضاء هيئة التدريس إذ قد يكون هذا متحقق من عضو هيئة التدريس ولكن قد لا يكون متضحا لدى الطلبة أفراد العينة، بالصورة التي يراها عضو هيئة التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في أداة الدراسة وفقا لمجال " التاريخ" وعلى المجال ككل. ويوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني "التاريخ".

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال" التاريخ"

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يربط التاريخ الإسلامي ببعده الحضاري الإنساني في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.69	1.040
٢	يقدم نماذج من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.30	1.152
٣	يقدم نماذج من سيرة السلف الصالح في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.98	1.197
٤	يؤكد على ما حفل به التاريخ الإسلامي من مواقف رائدة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.61	1.329
٥	يحث على الاعتزاز بتاريخ المسلمين تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وإن كانوا غير مسلمين.	2.42	1.462
٦	يؤكد على أن التاريخ المشترك مقوم مهم لوحدة أفراد المجتمع بما فيهم **ذوي الاحتياجات الخاصة**.	3.67	1.210
٧	يحسن التعامل مع الرصيد التاريخي الإسلامي تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة المرتبط بمقرره التدريسي .	2.88	1.255
٨	يربط مادته بالمسيرة التاريخية للتربية الخاصة في المملكة العربية السعودية	3.47	1.280
	الكلي(مجال التاريخ)	3.1269	.65008

يتبين من الجدول السابق أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (2.42–3.69)، حيث جاءت الفقرة التي نصها (يربط التاريخ الإسلامي ببعده الحضاري

الإنساني في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (3.69)، وانحراف معياري (1.040)، يليها في المرتبة الثانية الفقرة (يؤكد على أن التاريخ المشترك مقوم مهم لوحدة أفراد المجتمع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة)، بمتوسط حسابي (3.67)، وانحراف معياري (1.210).أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة التي نصها (يربط مادته بالمسيرة التاريخية للتربية الخاصة في المملكة العربية السعودية) بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.280).أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة التي نصها (يحث على الاعتزاز بتاريخ المسلمين تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وإن كانوا غير مسلمين.) بمتوسط حسابي (2.42)، وانحراف معياري (1.462).ويظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (التاريخ) يساوي (3.1269)، والانحراف المعياري الكلي يساوي (65008.).

وبناء عل نتائج هذا السؤال يؤكد الباحث على أن هناك لفتة جديرة بالبيان وتتمثل في أن مجرد الاعتزاز بالتاريخ لا يفيد في بناء الحضارات والتنمية بل لابد من أن يواكب التاريخ المشرق حاضر مزدهر إذ الواقع الحضاري الحي يحتم على الأخذ بكل قيم الحضارة والمنهج الإسلامي تجاه رعاية المعاقين وتجسيد مشاركتهم في الحياة وفي التنمية الحضارية وحقهم في الرعاية الشاملة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في أداة الدراسة وفقا لمجال "القيم" وعلى فقرات المجال ككل. ويوضح الجدول (٨) التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني "القيم".

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال" القيم"

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يؤكد على أهمية القيم الإسلامية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.75	1.238

٢	يبين أن القيم تعمل على توحيد المجتمع المسلم بكل فئاته.	2.83	1.147
٣	يستخدم أساليب تسهم في بناء قيم روح الأخوة بين أفراد المجتمع المسلم.	2.63	1.399
٤	يؤكد على قيم التعاون بين أفراد المجتمع بكل فئاته.	3.42	1.098
٥	يؤكد على قيم التكافل بين أفراد المجتمع بكل فئاته.	3.14	1.279
٦	يؤكد على قيم التكامل بين أفراد المجتمع بكل فئاته.	2.77	1.446
٧	يهتم بقيم المسئولية الاجتماعية **تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة** كأفراد في المجتمع.	3.53	1.166
٨	يعتني بقيم المسئولية الأخلاقية **تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة** كأفراد في المجتمع.	2.85	1.186
٩	يعتني بقيم مستوى الإعداد لطلابه تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة	3.29	1.225
١٠	يعتني بقيم مستوى الالتزام لطلابه تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة	2.61	1.266
١١	يعتني بقيم مستوى الممارسة لطلابه تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة	2.83	1.300
	الكلي (مجال القيم)	2.9667	.57685

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (2.61– 3.53) حيث جاءت الفقرات(يهتم بقيم المسئولية الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة كأفراد في المجتمع)في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.53)وانحراف معياري (1.166)وفي المرتبة الثانية الفقرة (يؤكد على قيم التعاون بين أفراد المجتمع بكل فئاته.)بمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (1.098).وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي نصها

(يعتني بقيم مستوى الالتزام لطلابه تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي (2.61)، وانحراف معياري (1.266).ويظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (القيم) يساوي (2.9667)، والانحراف المعياري الكلي يساوي (.57685).

ويشير الباحث إلى أن الفقرة التي جاءت في المرتبة الأولى هي محصلة للفقرات التالية فالمسئولية الاجتماعية لا يمكن أن تتحقق في غياب تحقق مسئولية القيم الأخلاقية ومسئوليات نسق التكامل القائمة على مسئوليات قيم الإعداد والالتزام والممارسة، وأن المستجوبين قد يكونوا أدركوا هذا العمق لها، حيث أن المسئولية لها أوجهها المتعددة فلها أوجه معرفية ودينية وأخلاقية واجتماعية ومن هذه المسئولية تنطلق قيم التعاون والتكافل، والتكامل وهي تتضمن مستويات المعرفة والإعداد ومستوى الالتزام، ومستوى الممارسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة حول "مدى إسهام عضو هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، الكلية، المستوى الدراسي للطالب.

أولاً: للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "ت"(t-test) للعينات المستقلة للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس. ويوضح الجدول رقم (٩) التالي اختبار "ت" للعينات المستقلة تبعاً لمتغير الجنس على مجالات الأداة الثلاثة (الدين، التاريخ، القيم) وعلى فقرات الأداة ككل.

جدول رقم (٩) نتائج اختبار "ت" لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الدين	**ذكر**	**101**	**3.4782**	**.39790**	5.998	0.000
	أنثى	**158**	**3.1532**	**.44201**		
التاريخ	**ذكر**	**101**	**3.0124**	**.65276**	-2.286	0.023
	أنثى	**158**	**3.2002**	**.63971**		

القيم	**ذكر**	**101**	**2.7687**	**.54991**	-4.584	0.000
	أنثى	**158**	**3.0932**	**.55936**		
الأداة ككل	**ذكر**	**101**	**3.0806**	**.36051**	-1.249	0.213
	أنثى	**158**	**3.1434**	**.41523**		

* مستوى الدلالة (α=٠.٠٥)

يتبين من الجدول السابق(٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول "الدين" تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الذكور "الأكبر متوسط حسابي". كذلك يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني "التاريخ" تعزى لمتغير الجنس. وهذه الفروق لصالح الإناث "الأكبر متوسط حسابي". كذلك يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثالث "القيم"تعزى لمتغير الجنس. وهذه الفروق لصالح الإناث"الأكبر متوسط حسابي".في حين يظهر من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "ت" (t-test) للعينات المستقلة للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية. ويوضح الجدول رقم (١٠) التالي اختبار "ت" للعينات المستقلة تبعاً لمتغير الكلية على مجالات الأداة الثلاثة (الدين، التاريخ، القيم) وعلى الأداة ككل.

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار "ت" لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الدين	الدوادمي	150	3.2780	.48548	-0.080	0.936
	شقراء	109	3.2826	.40708		
التاريخ	الدوادمي	150	3.0350	.68879	-2.702	0.007

	شقراء	109	3.2534	.57193		
القيم	الدوادمي	150	2.7909	.55069	-6.148	0.000
	شقراء	109	3.2085	.52403		
الأداة ككل	الدوادمي	150	3.0262	.38632	-4.596	0.000
	شقراء	109	3.2464	.37281		

* مستوى الدلالة (α=٠.٠٥)

يتبين من الجدول السابق (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول "الدين"تعزى لمتغير الكلية، كذلك يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني "التاريخ" تعزى لمتغير الكلية، وهذه الفروق لصالح "كلية شقراء"الأكبر متوسط حسابي".كذلك يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثالث "القيم"تعزى لمتغير الكلية، وهذه الفروق لصالح "كلية شقراء"الأكبر متوسط حسابي". وكذلك يظهر من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تعزى لمتغير الكلية، وهذه الفروق لصالح "كلية شقراء"الأكبر متوسط حسابي.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY- ANOVA) للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب. والجدول رقم (١١) التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الأداة الثلاثة وعلى جميع فقرات الأداة ككل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب:

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الأداة الثلاثة وعلى الأداة ككل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول الدين	الأول	9	3.2222	.45765
	الثاني	76	3.2632	.44177
	الثالث	55	3.2545	.43496
	الرابع	5	3.0400	.33615
	السادس	34	3.6147	.33677
	السابع	52	3.2769	.46846
	الثامن	28	3.0357	.44072
	المجموع	259	3.2799	.45331
المجال الثاني التاريخ	الأول	9	3.2917	.93541
	الثاني	76	3.2977	.65223
	الثالث	55	3.2591	.68796
	الرابع	5	2.9500	.87321
	السادس	34	2.7279	.45171
	السابع	52	3.1274	.57973
	الثامن	28	2.8661	.49992
	المجموع	259	3.1269	.65008
المجال الثالث القيم	الأول	9	3.0202	.63275
	الثاني	76	3.0299	.52662
	الثالث	55	3.0050	.60389
	الرابع	5	2.5091	.39417
	السادس	34	2.5455	.49541
	السابع	52	3.0717	.60311
	الثامن	28	3.1006	.48380
	المجموع	259	2.9667	.57685

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأداة ككل	الأول	9	3.1648	.58868
	الثاني	76	3.1842	.41675
	الثالث	55	3.1611	.35197
	الرابع	5	2.8138	.42134
	السادس	34	2.9645	.27092
	السابع	52	3.1578	.42152
	الثامن	28	3.0135	.36109
	المجموع	259	3.1189	.39527

يتبين من الجدول السابق وجود تبايناً ظاهرياً بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب، ولإيجاد دلالة هذه الفروق، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY- ANOVA) للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب. والجدول **رقم (١٢)** التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي (**ONE-WAY- ANOVA**) للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدين	بين المجموعات	5.856	6	.976	5.215	.000
	داخل المجموعات	47.160	252	.187		
	المجموع	53.016	258			
التاريخ	بين المجموعات	10.896	6	1.816	4.663	.000
	داخل المجموعات	98.135	252	.389		
	المجموع	109.030	258			
القيم	بين المجموعات	8.566	6	1.428	4.655	.000
	داخل المجموعات	77.287	252	.307		
	المجموع	85.853	258			
الأداة ككل	بين المجموعات	2.107	6	.351	2.316	.034
	داخل المجموعات	38.203	252	.152		
	المجموع	40.309	258			

يظهر من الجدول السابق (١٢) (وجود) فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول "الدين" تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب. كذلك يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني "التاريخ"تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب. ويظهر من الجدول أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثالث "القيم"تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب. كذلك يظهر من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب.

ولمعرفة دلالة هذه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المستويات الدراسية للطلبة على المجالات الثلاثة (الدين، التاريخ، القيم) والجداول رقم (١٣،

١٤، ١٥، ١٦) التالية، تبيّن اختبار شافييه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المستويات الدراسية على المجالات الثلاثة للأداة: (الدين، التاريخ، القيم) وعلى جميع فقرات الأداة ككل على الترتيب.

جدول (١٣) اختبار شافييه (**Scheffe**) للمقارنات المتعددة بين المستويات الدراسية للطالب على المجال الأول "الدين"

المجال	المستوى	المستوى	مستوى الدلالة	دال/ غير دال إحصائياً
الأول: الدين	**الأول**	الثاني	1.000	
		الثالث	1.000	
		الرابع	.997	
		السادس	.442	
		السابع	1.000	
		الثامن	.973	
	الثاني	الثالث	1.000	
		الرابع	.974	
		السادس	.019	**دال إحصائياً**
		السابع	1.000	
		الثامن	.465	
	الثالث	الرابع	.980	
		السادس	.027	**دال إحصائياً**
		السابع	1.000	
		الثامن	.577	
	الرابع	السادس	.266	
		السابع	.967	
		الثامن	1.000	
	السادس	السابع	.055	**دال إحصائياً**
		الثامن	.000	
	السابع	الثامن	.465	

*** مستوى الدلالة** (α=٠.٠٥)

يظهر من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى السادس وكل من المستويات(الثاني، الثالث، الثامن) في المجال الأول "الدين"، وهذه الفروق لصالح المستوى السادس (الأكبر قيمة متوسط حسابي) كما يظهر في الجدول رقم (٧).

مجال التاريخ:

جدول (١٤) اختبار شافييه (**Scheffe**) للمقارنات المتعددة بين المستويات الدراسية للطالب على المجال الثاني "التاريخ"

المجال	المستوى	المستوى	مستوى الدلالة	دال/ غير دال إحصائياً
المجال الثاني: التاريخ	**الأول**	الثاني	1.000	
		الثالث	1.000	
		الرابع	.987	
		السادس	.448	
		السابع	.997	
		الثامن	.787	
	الثاني	الثالث	1.000	**دال إحصائياً**
		الرابع	.962	
		السادس	.004	
		السابع	.889	
		الثامن	.139	
	الثالث	الرابع	.980	**دال إحصائياً**
		السادس	.021	
		السابع	.977	
		الثامن	.293	
	الرابع	السادس	.997	
		السابع	.999	
		الثامن	1.000	
	السادس	السابع	.213	
		الثامن	.993	
	السابع	الثامن	.784	

*** مستوى الدلالة** (α=٠.٠٥)

يظهر من الجدول **(١٤)** وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الثاني والمستوى السادس، وكذلك المستوى الثالث والمستوى السادس في المجال الثاني "التاريخ"، وهذه الفروق لصالح المستويين الثاني والثالث (الأكبر قيمة متوسط حسابي) كما يظهر في الجدول رقم (٧).

المجال الثالث: القيم :

جدول (١٥) اختبار شافييه (**Scheffe**) للمقارنات المتعددة
بين المستويات الدراسية للطالب على المجال الثالث **"القيم"**

المجال	المستوى	المستوى	مستوى الدلالة	دال/ غير دال إحصائياً
الثالث: القيم	الأول	الثاني	1.000	
		الثالث	1.000	
		الرابع	.840	
		السادس	.516	
		السابع	1.000	
		الثامن	1.000	
	الثاني	الثالث	1.000	دال إحصائياً
		الرابع	.657	
		السادس	.008	
		السابع	1.000	
		الثامن	.999	
	الثالث	الرابع	.720	دال إحصائياً
		السادس	.028	
		السابع	.999	
		الثامن	.997	
	الرابع	السادس	1.000	
		السابع	.583	
		الثامن	.565	
	السادس	السابع	.006	دال إحصائياً
		الثامن	.020	
	السابع	الثامن	1.000	

*** مستوى الدلالة** (α=٠.٠٥)

يظهر من الجدول **(١٥)** وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى السادس وكل من المستويات (الثاني، الثالث، السابع والثامن) في المجال الثالث "القيم"، وهذه الفروق لصالح كل

من المستويات(الثاني، الثالث، السابع والثامن) (الأكبر قيمة متوسط حسابي بالنسبة للمستوى السادس) كما يظهر في الجدول رقم (١٦).

٤- الأداة ككـــل:

جدول (١٦) اختبار شافييه (**Scheffe**) للمقارنات المتعددة بين المستويات الدراسية للطالب على الأداة ككل

المجال	المستوى	المستوى	مستوى الدلالة	دال/ غير دال إحصائياً
الكلي	**الأول**	الثاني	1.000	
		الثالث	1.000	
		الرابع	.855	
		السادس	.930	
		السابع	1.000	
		الثامن	.984	
	الثاني	الثالث	1.000	
		الرابع	.644	
		السادس	.283	
		السابع	1.000	
		الثامن	.686	
	الثالث	الرابع	.724	
		السادس	.500	
		السابع	1.000	
		الثامن	.849	
	الرابع	السادس	.995	
		السابع	.735	
		الثامن	.981	
	السادس	السابع	.536	
		الثامن	1.000	
	السابع	الثامن	.868	

*** مستوى الدلالة** (α=٠.٠٥)

يظهر من الجدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الدراسية رغم وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى الأداة ككل. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن النظام الجامعي يتميز بالمرونة فهناك مجال من الحرية للطالب في اختيار المواد مما يتيح دراسة الطلاب من مستويات متعددة لنفس المادة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المستوى الجامعي قد تتقارب في الخبرات بين الطلاب إلى حد كبير، ومن جهة ثالثة فإن تدريس عضو هيئة التدريس لأكثر من مستوى وبالتالي فإن هذه الأمور مجتمعة تعمل على اختفاء الفروق الدالة بين إجابات الطلبه في المستوى الدراسي

توصيات الدراسة:

ومن خلال النتائج التي تم التوصل لها فإن الباحث يوصي بما يلي:

- أن يتم التأكيد على دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وإبراز ما وجه به تجاه رعايتهم والعناية بهم.من خلال أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة من خلال المقررات الدراسة
- بيان أن الإسلام رائد في معاملته حتى مع ذوي الاحتياجات الخاصة من غير المسلمين، وتوجيهات الإسلام صريحة في هذا.
- ذكر النماذج التاريخية الرائدة من الحضارة الإسلامية التي تبين مدي الاهتمام والعناية من قادة الأمة بضعفائها ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة.وذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة من خلال المقررات الدراسة
- بيان الجوانب القيمية التي يعززها الإسلام في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتكامل هذه الرعاية، في شتى المجالات القيمة للتفاعل الاجتماعي في التعاون والتكافل والتكامل.

- التأكيد على القيم التي يقوم عليها التكامل من حيث مستوياته الثلاثة الإعداد والالتزام والممارسة، مما يؤكد اهتمام الإسلام بتطوير برامج الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة من منطلق المسئولية الدينية والاجتماعية والأخلاقية.
- إجراء دراسات في هذا المجال تأخذ آراء الطلاب وفقا للمواد التى يدرسونها ومدى اسهام تلك المواد في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما يوصي الباحث بإجراء دراسات في مجال بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة: تتناول آراء أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، ودراسات تتناول مدى اسهام مؤسسات إعداد المتخصصين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. ودراسات تتناول مدى اسهام خطباء المساجد، ودراسات تتناول مدى اسهام المؤسسات المعنية برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم

ابن حنبل، أحمد بن محمد(١٤٢١هـ)."مسند الإمام أحمد بن حنبل".بيروت:مؤسسة الرسالة.

ابن كثير، إسماعيل ابن عمر(١٤١١هـ)."مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم".المنصورة:دار الوفاء، المنصورة.

باسعد، نوال بنت عمر بن عبد الله(٢٠١٢)."المنهج النبوي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة".مصر:حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية(كلية دار العلوم – جامعة القاهرة), مج ٨, ع ٢٨, ص ص ٣٦٥ – ٤١٨.

البخاري، محمد بن إسماعيل(١٤٢٤هـ)."صحيح البخاري".بيروت:دار ابن حزم.

بدوي، عبد الرحمن (١٩٨٢)."مناهج البحث العلمي".بيروت: دار الجبل .

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(١٤٢٤هـ)."السنن الكبرى(ط ٣)".بيروت دار الكتب العلمية.

أبوغدة، عبد الستار(١٩٨٢)."رعاية المعوقين في الإسلام"فلسطين:مجلة المسلم المعاصر.العدد الأربعة وعشرين.

الترمذي، محمد بن عيسى(١٤٢٠هـ)."جامع الترمذي".الرياض:دار السلام.

جبر، أحمد فهيم (١٩٨٦م)."المعوق وتربيته".فلسطين:مجلة هدي الإسلام.العدد الخامس.

الجرجاني، علي بن محمد(١٤٢٨هـ)."كتاب التعريفات".بيروت:دار المعرفة، بيروت.

الجرجاوي، زياد(٢٠٠٢)"الرعاية التربوية للمعوقين في الإسلام".فلسطين:مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد الثالث.

حفيظي، حكيمة أحمد(٢٠٠٢)."ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء الأحاديث النبوية الشريفة".الأردن:المؤتمر العلمي الرابع لكلية الشريعة بجامعة جرش بعنوان رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة – ص ص ١ – ١٣.

الرحيلي، حمود بن أحمد(١٤٢٤هـ)."منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام".المدينة المنورة:عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر(١٤٢٠هـ)."تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".الرياض:مؤسسة الرسالة.

الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠١)."نظريات التعلم وتطبيقاتها(ط٥).القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

الصبيح، عبد الله بن ناصر(١٤١١هـ)."توظيف التأصيل الإسلامي لعلم النفس في تدريس مقررات علم النفس".إسلامية المعرفة، السنة السابعة عشر، العدد٦٥.

صبير، عبد المنعم عثمان(٢٠١٠)."ذوو الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي".السودان:دراسات تربوية,مج١١,ع٢٢.

الطريقي، عبد الله بن محمد(١٤٠٤هـ)."أحكام الأطعمة في الشريعة الإسلامية".الرياض، دد.

العاصي، محمد محمد(٢٠١١)."أوجه رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة".مصر:المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق ,ع ٢٣.

عبدون، هاشم فارس(٢٠٠٨)."رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بين الشريعة و القانون و أثر ذلك في الجانب التربوي". مصر:المؤتمر الدولي السادس (تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة : رصد الواقع واستشراق المستقبل) , مج ١.

العلياني، سعيد بنهاشم(٢٠١٠)."أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية مبرراته وأهدافه".قطر:مجلة التربية، السنة ٣٩، العدد١٧٢.

عمر، أحمد مختار وآخرون(١٤٢٩هـ)."معجم اللغة العربية المعاصرة".القاهرة:عالم الكتب.

القدومي، مروان(٢٠٠٤)."حقوق المعاق في الشريعة الإسلامية".فلسطين:مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية,مج١٨,ع٢.

القرارعة، جميل عبيد(٢٠٠٢)."واجب المجتمع والدولة في الاسلام نحو ذوي الاحتياجات الخاصة".الأردن:جرش، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الشريعة بجامعة جرش بعنوان رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة .

القرارعة، جميل عبد المحسن(١٩٩٩)."مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية". الكويت: المجلد ١٤العدد ٢٩.

قلعجي وقتيبي، محمد رواس وحامد صادق (١٤٠٨هـ)."معجم لغة الفقهاء"بيروت:دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

الكيلاني، سري زيد(٢٠٠٥)."التدابير الشرعية في توفير الرعاية لذوي الحاجات الخاصة في الشريعة الإسلامية".الأردن:دراسات – علوم الشريعة والقانون (الأردن) , مج ٣٢, ع ١.

المبارك فوري، عبيد الله بن محمد.(١٤٠٤هـ)."مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(ط٣)".الهند:إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس .

مجمع اللغة العربية(١٣٩٢هـ)."المعجم الوسيط (ط٢)".اسطنبول:المكتبة الإسلامية.

مرسي، كمال إبراهيم(١٩٩٥)."التأصيل الإسلامي للإرشاد النفسي لآباء المتخلفين عقلياً".مصر:المؤتمر الدولي الثاني (الارشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبون – المعاقون), مج ١.

معواش، سالم(٢٠٠٢).رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة:الطفل المعاق في الاسلام صحيا ونفسيا.الأردن:المؤتمر العلمي الرابع لكلية الشريعة بجامعة جرش بعنوان رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة.

النيسابوري، مسلم بن محمد(١٩٩٨)."صحيح مسلم".الرياض:دار السلام للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Beyer.J.R.(2002). A study of attitudes toward inclusion of learning handicapped secondary students at Silver Vilver High School. Doctoral Desertation, Pepperdine University, DAI-A 62\10,P.3343.

Marzanon,A.(2002), Regular education parents and students attitudes and perceptions toward inclusion education. Doctoral Desertation, Kean University, MAI-A 43\05, P. 1540.

Weng,M., Anderson,K., & Bram, P.(1985). Toward An Empirical Database on Mainstreaming: A research Synthesis of Program Implementation and Effect. Pittsburg: Learning Research and Development center, University of Pittsburg.

Abstract

This study aimed to investigate the contribution of teachers in clarifying the role of Islam valuable care for people with special needs . To achieve the aim of the study, a scale (questioner) was applied after having checked its psychometric traits. This scale consists of (29) items, distributed into three dimensions', religion (10) items, history (8) items , values (11) items . The sample of the study is composed of (259) students in total: (101) males, (158) female. Means, Standard deviations were calculated and T- test , One-way Anova were used to answer the study questions. The results of the study showed that there were no statistically significant differences in the participants' responses due to gender. While its showed that there were statistically significant differences in the participants' responses due to college and students level. The study put forward some recommendations, the most significant of which are investigating the contribution of courses in clarifying the role of Islam valuable care for people with special needs.

Keywords: Contribution, Teachers, Role, Islam, Care, Special needs.